

شرح الكافي 142}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله تعالى فصل ثم يرمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق بعد الزوال. هذه مسألة مهمة ثم يرمي الجمرات الثلاث اليوم الاول يوم النحر العاشر ليس فيه الا رمي جمرة العقبة. اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لمن لم يتعجل - [00:00:00](#) ترمي الجمرات الثلاث تبدأ بجمرة العقبة الصغرى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة تكون هي الاخيرة وقال المؤلف ترميها قبل الزوال ترميها بعد الزوال لماذا؟ قال بعد الزوال - [00:00:20](#) لان هذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رماها بعد الزوال وقال خذوا عني مناسككم فهل يجوز قبل الزوال او لا يجوز؟ اذا جماهير العلماء يرون بانه لا يجوز - [00:00:38](#)

رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق الا بعد الزوال. اولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رماها بعد الزوال وقال خذوا عني مناسككم الامر الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر الى ان زالت الشمس ثم انه عليه الصلاة والسلام رمى - [00:00:53](#) ماذا الجمرات قبل ان يصلي؟ فلو كان رميها قبل الزوال جائزا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين الناس جواز ذلك. وليبين لهم ايضا اول وقتها. ليبين لهم ايضا اول وقتها. والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#) بلغ ومبين وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. اذا رسول الله فعل ذلك بعد الزوال وانتظر ولم يفعله واحد من الصحابة فيكون الرمي بعد الزوال وهناك من التابعين وهم عطا وطاووس من قال يجوز مطلقا قبل الزوال - [00:01:37](#) واما ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى فيقولون يجوز في اليوم الثاني لمن اراد ان ينفر ان يتعجل ان يرمي قبل وفي اليوم الثالث يجوز مطلقا واما الامامان مالك والشافعي فهما مع الامام احمد بانه لا يجوز الرامي الا بعد الزوال الا من فات - [00:01:57](#) الرمي في اليوم الاول فان له ان يرميه ان يقضيه في اليوم الثاني قبل الزوال. هذا هو تحقيق المسألة باختصار ولكن القول الصحيح الراجح انه لا يجوز للمسلم ان يرمي قبل الزوال لان هذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#) وهو امر به ولو كان جائزا لفعله عليه الصلاة والسلام وليبينه للناس ولا ما جلس ولا ما جلس ينتظر ولان هذا فيه توسعة على الناس وبيان لاول الوقت. فدل على ان اول الوقت وبعد الزوال لا قبله - [00:02:40](#)

قال ثم يرمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق بعد الزوال كل جمرة في كل يوم بسبع حصيات يبتدأ بالجمرة الاولى وهي ابعدا من مكة التي هي الصغرى التي تلي مسجد الخيف - [00:02:59](#) حتى تعرفونها وانت جاي من اقصى منى ترى مسجد اول عقبة تقابلك جمرة هي هذه الصورة هي التي ترميها في اليوم الثاني الاول ثم بعدها الوسطى ثم اخيرا جمرة العقبة - [00:03:16](#) الاولى تجعلها عن يسارك. والثانية تجعلها عن يمينك. والاولى والثانية تدعو بعدهما طوال دعاء طويلا حتى قدر بانه بقدر قراءة سورة البقرة. وسورة البقرة ما يقرب من جزئين ونصف يعني تحتاج الى اكثر من نصف ساعة في قراءتها. اذا الوقوف طويل. جمرة العقبة لا تقف عندها. قد يسأل سائل فيقول لماذا - [00:03:32](#)

وليست جمرة العقبة هي التي اختصت بالرمي يوم النحر وجمرة العقبة هي التي فيها وفيها فلماذا لا يتلى عندها؟ ايها الاخوة عادة العبادة انما تكون في وسط الاعمال فانت ترى انك بعد جمرة العقبة انتهيت ما بعدها شيء. ولذلك انت عندما تطوف الشوط السابع في

طوافك لا تأتي الى الحجر وتقبله - 00:04:01

وتقول الله اكبر وكذلك الحال بالنسبة عندما تسعى بين الصفا والمروة لا تدعو ماذا؟ بعد ان تنتهي من الشرط السابع وانما اذا الاولى والثانية كانت بداية بداية المادة النسك ووسطه فتدعو فيها اما الاخيرة فتكون - 00:04:26

كونوا قد انتهيت فلا حاجة لان تقف. هكذا علل العلماء والله اعلم قال وهي ابعداها من مكة وتلي مسجد الخيف. ويجعلها عن يساره. ويستقبل القبلة ويرميها. كما وصفنا يعني مع هذا انه لا يستقبل الجمرة في الاولى والثانية لكن جمرة العقبة يستقبلها نعم. ويجعل

مكة عن يساره ومنى عن يمينه - 00:04:46

قال كما وصفنا جمرة العقبة ثم يتقدم عنها الى الموضع لا يصيبه الحصى فيقف وقوفا طويلا. يعني قد يسأل سائل فيقول لماذا لا

يتباعد حتى لا يصيبه الحصى ولا الا يضايق الناس ايضا - 00:05:11

كانوا زمان لئلا يصيبون حصى الان نضيف ولان لا يضايق الناس. لان الانسان لو بقي في مكانه سيزداد الزحام ولكن يتجنب خذوا

مسافة ويبتعد عن الناس اولا يحفظ نفسه من ان لا تصيبه الحجارة ثانيا يوسع على اخوانه المؤمنين فلا يضايقهم - 00:05:26

قال قال فيقف وقوفا طويلا يدعو الله رافعا يديه ثم يتقدم الى الوسطى فيجعلها عن يمينه ويرميها كذلك ويفعل من الوقوف والدعاء

فعله في الاولى ثم يرمي جمرة العقبة بسبع على صفة رميه يوم النحر - 00:05:45

ولا يقف عندها قال لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجع الى منى فمكث بها ليالي

ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس. كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة. كان يقول الله اكبر - 00:06:06

يقف عند الاولى والثانية. فيطيل المقام ويتضرع. ويرمي الثالثة ولا يقف عندها. رواه ابو داود رحمه الله نعم يقف الانسان ويتضرع

الى الله ويلجأ اليه ويظهر ضعفه وحاجته لله سبحانه وتعالى - 00:06:31

وانه في كل احواله محتاج الى ربه. وان الله سبحانه وتعالى لا يرد دعاء الداعين المخلصين. لا يرد الانسان اذا اتجه اليه خائبا وهو في

موقف عبادة وما اجمل ان يتجلى الانسان لربه ويتوجه اليه في تلك المقامات الكريمة يسأل الله - 00:06:50

الله سبحانه وتعالى نعيم الجنة يسأله النجاة من النار. يسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتته على الاسلام. وان يميت على الاسلام وان

يختم له باحسن الاعمال في اخر حياته. فان الاعمال انما هي بالخواتيم. وله كذلك ان يدعو لنفسه - 00:07:10

ويدعو لوالديه ولأخوانه المؤمنين وللمسلمين عموما فهو يختار من الدعية ويكثر منها ولا ان يكررها ولا مانع ايضا ان يدعو بالاليات

التي تشتمل على الدعاء وبعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك - 00:07:30

موضع تجل وليكن متضرعا وليكن لحوحا في دعائه وليكن صادقا مع الله سبحانه وتعالى تكن متفاعلا ايضا مع دعائه. فان الانسان اذا

دعا بصدق واخلاص تجد ان اثار الدعاء تبدو عليه ومن ذلك ما - 00:07:50

يحصل منه من الخشية والخشوع والذل والانقياد والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى وتعلوه ايضا الدمع وتسير ايضا منه ماذا من

عينيه؟ هذا كله ايها الاخوة نتيجة ان الانسان يتأثر بفعل الطاعات. نعم - 00:08:10

قال ولا يجزئه الرمي الا بعد الزوال مرتبا للخبر فان نكسه فبدأ بالثالثة ثم بالثانية ثم بالاولى لم يعتد له الا بالاولى. ما معنى هذا

الكلام؟ يقول المؤلف يبدأ مرتبا كما فعل رسول الله قال خذوا عني مناسككم يبدأ بالصورة - 00:08:30

التي تلي مسجد الخير ثم الوسطى ثم العقبة لكن لو عكس بدأ بجمرة العقبة ثم بالوسطى ثم الصغرى نقول يثبت له واحدة التي هي

الصغرى ثم يعود ويرمي الوسطى جمرة العقبة. وهناك من قال ولك هذا هو رأي جماهير العلماء وهو الصحيح من قال لو نكس يجوز

له ذلك قياسا على ما - 00:08:51

الوضوء فانك تقدم بعض الاعضاء على بعض يعني لك ان تقدم وايضا لو قضيت الصلاة يعني عليك عدة صلوات ولو لم ترتب ومضى

الوقت يكون ذلك جائزا. والصحيح انه لا يجوز للانسان ذلك. ومن العلماء - 00:09:16

من توسط وقال لو قدر ان انسانا وقع في مثل ذلك ومضى وسافر ثم جاء يسأل يفتى بمثل ذلك القول اما ان يكون الانسان في منى

فيطالب بان يعود وان يرمي رميا صحيحا. ولهذا انتبهوا ايها الاخوة - 00:09:33

لا تظن احدكم ربه يقول جمرة العقبة التي بودي بها يوم النحر هي الاولى لا. تبدأ بالصغرى فالوسطى فجمرة العقبة لكن لو قدر انك مثلاً مضت عليك الجمرات يعني مضى اليوم الاول والثاني فاردت ان ترمي الثالث في اليوم الثالث ماذا تفعل؟ بعض الناس يظن يقول اذا فاتتني اتي مثلاً وارمي - [00:09:52](#)

الصغرى اذا كان فاتني يوم مرتين. ثم اري بالوسط مرتين ثم ارمي الكبرى لا هذا خطأ انت تبدأ فترمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى ثم تعود مرة اخرى عن اليوم الثاني وترمي الصغرى فالوسطى والكبرى وهكذا - [00:10:17](#)

لماذا؟ قد يسأل سائل فيقول لماذا حتى لا يحصل خلط بين العبادات لانك عندما ترمي الاولى ثلاث مرات عن ايام كانك خلطت بين عبادات ايام متعددة في وقت واخر فلما - [00:10:35](#)

بينها الاولى والثانية والثالثة تكون قد فصلت بينها فكأنك رميت كل واحدة في وقتها الله اعلم. نعم قال رحمه الله وان ترك الوقوف والدعاء فلا شيء عليه. لانه دعاء مشروع فلم يجب كما في سائر المشاعر - [00:10:51](#)

لو ان انساناً اولاً الناس يتفاوتون بعض الناس من تجده يعني لا يستطيع ان يتحمل الوقوف اما انسان كبير او او مريض او حتى ليس عنده او يريد ان يرجع الى اهله او عنده ظرف من الظروف او حتى لا يريد ان يدعو ليس - [00:11:12](#)

عليه شيء لان هذه سنة. ان فعلتها تثاب عليها والدعاء من اجل العبادات وان لم تفعل فلا شيء عليك. لانك ادبت يجب برمي الجمرة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:32](#)